**لماذا ندرس مادة نظرية المنظمات؟**

توجد العديد من المنظمات في حياتنا و في العالم ونتعامل كثيرا مع المنظمات مثل ( المدارس ، المتوسطات ، الثانويات ، الجامعات ، المستشفيات ، البلديات ، البريد ، البنوك ، ....).

**و تظهر المنظمات في أشكال مختلفة هي:**

**المؤسسات الاقتصادية:** المراعي ، تربية الدواجن ، المصانع ، المحلات الكبرى .....

**المؤسسات الحكومية:** الشرطة، الجمارك، الدرك، وزارة التعليم العالي، .....

**المنظمات غير الحكومية:** منظمة حقوق الانسان،منظمات الأطباء ....

**المنظمات الدولية:** المنظمة العالمية للصحة، المنظمات الدولية للعمل

**و تتولد علاقة مهمة بين كل من :**

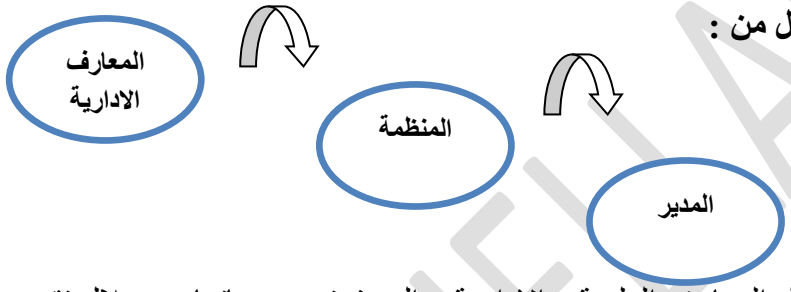


تتضمن هذه العلاقة استكمال المعارف العلمية و الادارية و البحث في مجرياتها من خلال تقييم و دراسة و تحليل المدخلات و معالجتها للاستفادة من المخرجات و تطويرها عبر الزمن.

**العناصر الأساسية للمنظمة**

- مجموعة الأفراد
- مجموعة الوسائل
- قواعد و إجراءات
- تقسيم العمل

يمكننا القول أن المنظمة مفهوم قديم ،لأن الإنسان في سعيه حاول التغلب والانتصار علي محدودية قدراته الجسمانية عن طريق التعاون والتنسيق مع غيره من الأفراد سعيا منه لتقديم المساعدة والحصول عليها من أجل تلبية حاجاته وحل مشكلاته .إلي أن أصبح يعيش في بيئة كلها تعج بالمنظمات تهيمن علي كل نشاطاته المتنوعة. الي أن أصبح من الأهمية بمكان فهم ما هي المنظمات وكيفية التعامل معها وتعلم أساليب وطرق تسييرها ومن ثم بدأت دراستها بانتهاج الطرق العلمية وازدادت بذلك أهمية تطوير وسائل وأساليب تحليل المنظمات. والي حد الآن هناك عدة محاولات لتحديد معني ومدلول المنظمة إلا أنها تتباين فيما بينها تباينا يرتكز إلي بعض المنطلقات الفكرية المختلفة نذكر منها باختصار أهم المدارس وآراء علماء التنظيم و الاجتماع و الاقتصاد...

**أولا : المدرسة التقليدية**

عرفت المدرسة التقليدية المنظمة علي أنها هي التكوين أو البناء الهيكلي الذي ينشأ في الأساس عن تحديد العمل وتجميعه وتقسيمه وتعيين السلطات والمسؤوليات وإنشاء وتأسيس العلاقات بين الأجزاء المكونة للمنظمة.

**ثانيا : مدرسة العلاقات الإنسانية و(السلوكية)**

DR.BOUFELAA

وعرفت مدرسة العلاقات الإنسانية والسلوكية المنظمة بوصفها مجموعة من الأفراد ينشطون من أجل تحقيق هدف أو أهداف مشتركة.

**ثالثا :أما مدرسة النظم الحديثة**

فإنها شخصت المنظمة وصورتها علي أنها عبارة عن نظام (نسق)System وما هي إلا وحدات اجتماعية مقصودة لتحقيق أهداف معينة .كما نلاحظ فان هذه التعاريف الثلاثة تبرز نوعا من التباين في المنطلقات والأفكار .حيث نجد أن المدرسة الأولي ركزت علي البناء التنظيميStructure أو تقسيم العمل في المنظمة والتخصص فيه، في حين أن الثانية ركزت علي العنصر البشري في مفهوم المنظمة .أما مدرسة النظم فإنها ركزت علي مفهوم النظام المتكامل معتبرة المنظمة كيان منظم ومركب يجمع ويربط بين مكوناته التي تشكل في مجموعها تركيبا كليا موحدا .وهو وحدة تتكون من أجزاء ذات علاقات اعتمادية متبادلة ,ويتضمن في الأساس مفاهيم الاعتماد المتبادل، والتعاون، والكلية أو الشمولية.

**رابعا: رأي علماء التنظيم**

وفي رأي علماء التنظيم فإنهم يرون أن المنظمة هي كائن ذو شخصية جماعية إنسانية موحدة لها مظهرها المزدوج مظهرا لتنظيم الداخلي و مظهر الشكل الخارجي المميز لها .وهذا مما يؤدي إلي اكتساب المنظمة للشخصية بالنسبة لغير المنخرطين فيها وهذا ما يمكنها من الدخول في علاقات واقعية أو قانونية خارج نطاقها وتصبح بذلك كتلة مشيدة هندسيا يلعب فيها الأفراد أدوارهم ويكتسبون قيمة جديدة بحكم تمركزهم في كيان يسيطر علي الأجزاء التي اندمجت فيه. وبذلك تتجاوز المنظمة مرحلة العلاقة بين الأجزاء إلي مرحلة العلاقة بينها وبين الغير ، وينطبق هذا التصور علي كل المنظمات ابتداءا من منظمة الأعمال وصولا الي منظمة المنظمات التي هي الدولة أو المجتمع.

**خامسا: منظور علماء الاجتماع**

ومن منظور علماء الاجتماع فان المؤسسة*(Institution)هي مجموعة من الأحكام و القوانين الثابتة أو الراسخة في المجتمع التي تحدد التصرف و العلاقات الاجتماعية للأفراد والجماعات. و تشبه المؤسسة عادة بالعضو أو الجهاز الذي ينجز وظائف مهمة في المجتمع . و حاول ماك غايفر و بيج في كتابهما المجتمع التمييز بين المؤسسة و المنظمة فيقولان: أن(المؤسسة) هي الإجراءات و الأحكام المثبتة و المستقرة التي تميز و تحدد نشاط الجماعة بينما الجماعة التي تستعين بهذه الإجراءات و الأحكام التي تنظم و تسير أعمالها و شؤونها هي (المنظمة)...و الشخص عندئذ ينتمي إلى المنظمة و لا يمكن أن نقول أنه ينتمي إلى المؤسسة لأنها فقط تتكون من مجرد مجموعة من الأحكام و إجراءات السلوك و التصرف.

**سادسا: المفهوم الاقتصادي**

أما في المفهوم الاقتصادي فإن المؤسسة Entreprise في البداية تم التركيز عليها على أنها (وحدة اقتصادية للإنتاج) غير أن هذا المفهوم صار غير كاف لتوضيح طبي

عتها المعقدة. لذلك كله أضيف الي هذا المفهوم أن المؤسسة هي عبارة عن أداةOutil لإنتاج السلع و الخدمات، لأنها تضفي على المواد الخام في الطبيعة قيمة استعمال أو منفعة بهدف تلبية متطلبات الزبائن و البقاء في السوق وتحقيق الربح و ضمان مناصب الشغل و إرساء أو بناء أسس و قواعد للتنمية والتكوين والتدريب في البلد. و في جميع الحالات يتعين علي هذا الكائن صرف منتجاته لكي يعاود نشاطاته من جديد.

ومع ذلك فإن ما تقدم لا يسمح لنا بإعطاء تعريف صحيح للمنظمة (أو المؤسسة ) كل المحاولات كانت غير كاملة أو تطور ت إلى حد إعطاء مجرد تعار يف في غالبيتها وصفية ليس إلا .و في الواقع فإن كل منظمة أعمال هي قبل كل شيء حقيقة مجسدة في الواقع فريدة من نوعها .